المواطنة والادماج الاجتماعي في النشاط المسرحي الشبابي في العراق
Citizenship and social integration in the youth drama in Iraq

أ.د. كامل القيم
كلية الفنون الجميلة/ بابل

عدي محمد عبد
كلية الفنون الجميلة/ بابل
udaymahamed@yahoo.com

الملخص

تبدأ المواطنة والادماج الاجتماعي من خلال التعددية الثقافية والاتجاهات السياسية وما يتشكل منه المجتمع من أدوار للرجل والمرأة، وجميعها لابد ان تنشأ من مراحل نمو مبكرة داخل الأسرة والمدرسة والإعلام. المواطنة هي المسئولية الاجتماعية تجاه الآخرين وتجاه المجتمع . ويعتبر التعدد في الشكل واللون والاتجاه واللهجة سنة من سنن الحياة فلابد لنا أن نقبل بها وأن تكون محور تفاهم لا محور تصادم. و إن الانتماء للوطن شرف، والانتساب إليه فضيلة وفخر، ومن حق الوطن على الطلاب العمل لرفعته كل حسب قدراته وإمكاناته، والدفاع عنه بالكلمة، والتعاون مع قادته للرد على كل كائد وحاسد، والتصدي للشائعات وتفنيدها وإبطالها.

Abstract:

Citizenship and social integration in the youth drama in Iraq an introduction:

Citizenship and social integration begin through multiculturalism, political trends and the role of society in the roles of men and women, all of which must arise from early stages of growth within the family, school and media. Citizenship is social responsibility towards others and towards society. The pluralism in form, color, direction and tone is one of the years of life. We must accept it and be the focus of understanding, not a collision course. It is the right of the homeland for students to work to elevate it according to its abilities and capabilities, to defend it by word, and to cooperate with its leaders to respond to every and every evil, and to confront, refute and nullify rumors.

الفصل الاول

الاطار المنهجي

مشكلة البحث :

شهدت الدولة العراقية الحديثة منذ تشكيلها في العام 1921 حتى يومنا هذا مشكلات متعددة، ادت الى عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي في البلاد، فالعراق بلد متعدد ومتنوع الاعراق والاديان والمذاهب. اذ يتكون عرقيا من عرب وكرد وتركمان وارمن، الى جانب هذا التنوع يوجد تنوع اخر يتمثل بالتعدد الديني مثل الإسلام والمسيحية واليزيدية والصابئة. ولقد رافق ذلك، تنوع سياسي، فقد تعددت الأحزاب والمنظمات السياسية المعبرة عن ذلك التنوع .

وأدى هذا التنوع إلى ظهور الفنون بأشكالها المختلفة، حيث أن الفنان يصل بفنه إلى سم الواقع بجمالية وحرفية يحقق بهما تأثيرا ملموسا لدى المتلقي، ويدفعه إلى إدراك أسقام وهفوات الواقع، يتغلغل الفن بأنواعه المتعددة من رسم وموسيقى وتمثيل ..في الاعماق ويرسم في الأذهان صورة شبيهة بما يدور حولنا[1].

وأقرب تلك الفنون شبها بالواقع، التمثيل المسرحي، لأنه يقوم بتصوير ما يتعلق بالحياة التي يعيشها أفراد المجتمع ويعبر عن طموحاتهم، وذلك بخلق أحداث أنتجت من فعل الخيال بناء على أسس واقعية، ويسمح الفن المسرحي للمتلقي أن يعايش تلك الاحدلث وأن بتتتبع تسلسلها بشكل مباشر،وهذا ما يميز عن غيره من الفنون الأدبي.

ولقد كان التهميش والاضطهاد الذي وقع على مكونات الشعب العراقي (طوائف وأقليات) له الأثر الكبير في تقوية بناء هذه الطوائف والاقليات والتفاف أتباعها حولها، مما جعل مما جعل من هذه الهويات الفرعية منافسا للهوية الوطنية التي كان يجب أن تشكل مظلة للجميع بصرف النظر عن اي متغير عرقي او ديني، إذ إن إهمال أو تهميش الهويات الفرعية جعل منها عامل إلغاء للمواطنة والادماج الاجتماعي، ومن ثم أصبحت هذه الهويات تشكل تصدعاً في النسيج الوطني مما أسس إلى عوامل الفرقة والتجزئة للوطن.[2]

ولذلك يرى الباحث أن الادماج الاجتماعي والمواطنة الحقة هي التي تقوم بتأدية الالتزام بالقيم في الانتماء والولاء للعراق انسانا ومجتمعا ودولة، والالتزام بالديمقراطية كنظام واليه تنظم على أساها تجارب الدول والالتزام بوحدة واستقلال وسيادة الوطن والدولة .

ومن خلال ذلك يرى الباحث أن النشاط المسرحي الشبابي يساعد الشباب على غرس قيم الادماج الاجتماعي والمواطنة بشكل سهل .

على وفق ما تقدم فان مشكلة البحث تكمن في التساؤل الآتي :

ما مدى توافر المواطنة والادماج الاجتماعي في النشاط المسرحي الشبابي في العراق؟

أهمية البحث والحاجة إليه :

تتمحور أهمية البحث بالاتي :

1. قلة الدراسات التي تناولت المواطنة والادماج الاجتماعي في النشاط المسرحي الشبابي – على حد علم الباحث– في العراق.
2. يعتبر البحث الحالي من الدراسات التي عنيت بالمواطنة والادماج الاجتماعي في النشاط المسرحي الشبابي، تفيد طلبة الكليات والمعاهد الفنية ودارسي المسرح .
3. إبراز دور المواطنة والادماج الاجتماعي في المسرحيات الشبابية في العراق.

هدف البحث :

يهدف البحث التعرف على المفاهيم الخاصة بموضوع المواطنة والادماج الاجتماعي ومدى توافرهما في النشاط المسرحي الشبابي في العراق، وتصميم استمارة تحليل المحتوى للنشاط المسرحي الشبابي في العراق .

حدود البحث :

الزمـانية: الفترة الواقعة ما بين العقود 2010–2017، وذلك لاختلاف الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية ما بين هذه العقود .

المكانية : العراق .

الموضوعية: اختار الباحث العروض المسرحية التي تناولت موضوع والادماج الاجتماعي و المواطنة وحب الوطن والانتماء له وحقوق وواجبات الوطن .

تحديد المصطلحات :

الادماج الاجتماعي :

لغويا :

الادماج الاجتماعي مصدر يدمج

هو علاقات المودة والعطف وحب الآخرين والتعاون واحترام حقوق الآخرين وتعلم العقائد والأفكار والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين.[4]

وهو جعل عناصر منفصلة ومختلفة مرتبطة فيما بينها لكي تعمل بشكل منسجم و لبلوغ هدف محدد.[3]

إصطلاحا :

يعرفه ميل وأخرون:" هو حالة اندماج كافة القوى والشرائح الاجتماعية والعرقية والقومية واللغوية والدينية والمذهبية، في كافة المناطق على مستوى الدولة ".[5]

يعرفه نور الدين "هو الذي يتكامل فيه أعضاء المجموعة الواحدة من حيث الوظائف التي يؤدونها لبعضهم البعض، مثلهم في ذلك مثل تكامل أعضاء الجسد السليم في أداء وظائفه".[6]

يعرفه عبد العزيز الغريب"هو الادغام أو تماثل واتساق في الفكر والعمل بين الأفراد".[7]

عرفه علي غربي:" هو التجاذبات والتفاعلات والميول بين مختلف أعضاء مجموعة معينة، بحيث تبدوا هذه المجموعة في تكاملها أو تناسقها كوحدة جسمية لا تتجزأ".[8]

يعرفه الباحث إجرائياً: هي التفاعلات بين الشباب والمجتمع والتي تؤثر تاثيراً مباشراً على الوطن، مع اختلاف المذاهب والاديان والاحزاب ".

مفهوم المواطنة:

ـ المواطنة في اللغة:

مأخوذة من الوطن وهو المنزل الذي يقيم فيه الإنسان، ويقال وطن بالمكان وأوطن به أي أقام، وأوطنه اتخذه وطناً، وأوطن فلان ارض كذا أي اتخذها محلاً ومسكناً يقيم فيه، وجمع الوطن، اوطان [9].

تعرف باللغة الإنجليزية(Citizenship) ، وتعرف لغةً بأنها كلمةٌ مشتقّةٌ من مصطلح الوطن، والذي يعتبر المكان الذي يعيش فيه الإنسان، أما في اليونان القديمة فتصنف بأنها حقٌ من حقوق الإنسان المدنية، وهذا ما أدى إلى اشتقاق اسمها في اليونانية، والإنجليزية، والفرنسية من كلمة City أي المدينة، وتعرف المواطنة اصطلاحاً بأنها صفةٌ يتميز بها الأفراد الذين يعيشون على أرضِ دولةٍ ما، وبموجبها يحصلون على العديد من الامتيازات بصفتهم مواطنين في دولتهم.[10]

المواطنة إصطلاحا:

يعرفها سعيد عبد الحافظ :"هي صبغة للفرد الذي يتمتع بالحقوق ويتحمل بالالتزامات التي يفرضها عليه انتماؤه إلى الوطن "[11]

ويعرفها طارق عبد الرؤوف:" هي علاقة إجتماعية بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي يشكل دولة ومن خلال هذه العلاقة يقوم الطرف الأول المواطن بالولاء ويتولى الطرف الثاني الحماية، وتحدد أنظمة الحكم القائمة إطار العلاقة بين المواطن والدولة ".[12]

يعرفه نصر الدين الفياض :" هي شعور نفسي بالانتماء والولاء لعناصر الدولة – أفراد المجتمع وسلطات الدولة والاقليم – وفقا للنظام الدولي المعاصر– وبما يؤدي إلى إقرار حقوق للفرد وتحمله بالمسئوليات والواجبات تجاه دولته التي ينتمي إليها سواء في وقت السلم أو الحرب وخضوعه للقوانين الصادرة عنها، والمساواة والتعاون مع باقي أفراد المجتمع من المواطنين من خلال العمل المؤسسي والفردي، الرسمي والتطوعي في تحقيق الأهداف المنشودة التي يصبو غليها الجميع سلطات وأفراد وتوحد من أجلها الجهود".[13]

ويعرفها عبد العزيز الأحمد:"هي صفة الفرد الذي يتمتع بالحقوق ويلتزم بالواجبات التي يفرضها عليه انتماؤه إلى مجتمع معين في مكان محدد، وهي شعور الفرد بحبه لمجتمع ووطنه واعتزاز بالانتماء إليه، واستعداده للتضحية من أجله وإقباله طواعية على المشاركة في نشاطات وإجراءات وأعمال تستهدف المصلحة العامة ".[14]

ويعرفها الباحث إجرائيا:" هي التوافق المجتمعي حول عقد إجتماعي يتم بمقتضاه اعتبار المواطنة هي مصدر الحقوق ومناط الواجبات بالنسبة لكل من يحمل جنسية الدولة دون أي تمييز بسبب الدين أو العرق أو النوع،وبذلك تتحول المواطنة إلى هوية يكتسبها الفرد تستهدف تحقيق المصلحة العامة، والعيش المشترك، والتماسك الاجتماعي ورفض العنف بمختلف صيغه، وجعل الاقناع والتفاوض والحوار آليات لمعالجة القضايا الخلافية ".

مفهوم النشاط المسرحي الشبابي:

النشاط المسرحي الشبابي في اللغة :

في معجم لسان العرب[15] جاء معنى المصطلح في مادة سرح بمعنى (المسرح بفتح الميم مرعى السرح، وجمعه المسارح ...وهو الموضع الذي تسرح إليه الماشية بالغداة للرعي). والنشاط من المهمه أو العمل البدني الذي يقوم به الانسان .

أما المعجم المسرحي لي (ماري إلياس) [16] جاء في (المعجم المسرحي) في مادة سرح " المسرح كلمة مأخوذة من فعل سرح، وكانت تستعمل في الأصل للدلالة على مكان رعي الغن وعلى فناء الدار"

النشاط المسرحي الشبابي اصطلاحا:

عرفه كنعان والمطلق[17] :

هو مجمل الفعاليات الفنية المخططة والمنظمة والمقدمة من قبل الشباب والتي تستخدم التمثيل أداة لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية والاجتماعية وتقدم موضوعاً منتزعاً من الحياة الواقعية في إطار العلاقات الاجتماعية القائمة بين الأفراد.

عرفه كود ودادين بأنه[18] :

طريقة لتصوير العلاقات الانسانية بتمثيل سلوك معين من خلال مواقف مشابهه للحياة الواقعية .

عرفة طارق جمال الدين : [19]

هي قصة حوارية تمثل ويصاحبها مناظر ومؤثرات ويراعى فيها جانب التأليف المسرحي وجانب التمثيل الذي يجسم المسرحية من خلال الشباب أمام المشاهدين تجسيما حيا .

ويعرفه الناقد الألماني فريتاج : [20]

لا تقتصر المسرحية على تقديم أو عرض العواطف والأحاسيس لذاتها والقيم الاجتماعية المختلفة، ولكن كي تؤدي في النهاية إلى الفعل الدرامي في النشاط المسرحي الذي تعتمد على الشباب في أدائها.

ويعرفه الباحث إجرائياً:

بأنه صورة مصغرة للعالم والحياة حيث توزع الأدوار والمهام والأنشطة على كل شخص وبالتالي فإن خطاب الممثلين والشخصيات المسرحية التي يقوم بها الشباب هو نفسه خطاب المتكلمين في الواقع.

الفصل الثاني

الاطار النظري

المبحث الاول : دور النشاط المسرحي في تفعيل مفهوم الادماج الاجتماعي والمواطنة:

لم يكن هناك إغفال لبناء المواطنة في النصوص المسرحية، إذ كانت منبثة في ثناياها، لكنها اتخذت صوراً تقليدية خاصة وأنها مندرجة حيث تأتي على صورة قيم خلقية ومطلوبات دينية – ومعلوم أن عامة المطلوبات الدينية ذات عموم – دون ربط لها بالإطار الوطني، لا أقصد حصرها فيه، و لكن بيان الجانب التطبيقي لها في دائرة الوطن وهي الدائرة الأولى لأغلب تلك المطلوبات .

بناء المواطنة تربوياً في المسرح :

إن المطلوب هو تفعيل قضية المواطنة مستلهمة من الشريعة ومصبوبة في قوالب معاصرة، فالناس الآن لا يعيشون مع القرآن فقط ولا مع كتب الآداب التراثية وحسب ؛ إنهم يعيشون عصرهم بصيغه الحضارية في حقوق الإنسان، والمواطنة وغيرها، ومن ثم يحتاجون خطاباً مواكباً لعصرهم، حيوياً، يصوغ الفكرة ومن ثم يحدد الموقف ليحقق مواطنة تجمع بين الإسلامية والعصرية في آن واحد .

إن أهم مرحلة لبناء (المواطنة الفاعلة) ولسائر القيم هي مرحلة الطفولة والنشوء التي تجعل الشخص يعيش المواطنة فكرةً ووجداناً، فكم هم الذين استوعبوا الوطنية فكراً ويصيحون بها ولكنهم في واقع حياتهم لا يكترثون بها، بل ربما استغلوها لتحقيق مصالحهم الأنانية، إن السبب أن هذه القيمة (المواطنة) لم تحتل وجدناهم منذ الصغر بحيث يشعرون أنها الأصل بالنسبة لوجودهم أكثر من شخصياتهم وأن قيمتهم وعزهم يكون بالتضحية لها فضلاً عن بذل الطاقة لخدمتها.[21]

والعناصر التي لا بد منها لتحقيق بناء المواطنة في الميدان التربوي، تقوم هذه العناصر في المنهج المدروس، وفي تدريس المعلم، وفي أنشطة المدرسة غير الصفية:

الربط الوثيق لعناصر المواطنة بالدين لاستثمار توهج الاستجابة لمطلوب الدين في خدمة الوطن، وليس في هذا استغلال للدين في خدمة أهداف غير دينية، إن القيم المطلوبة من المسلم حاكماً أو محكوماً ؛ فرداً أو جماعة هي القيم المطلوبة لتحقيق المواطنة النافعة على أنه ينبغي أن ندرك أن تدريس الدين في بعض الجوانب يحتاج إلى تفعيل يتجاوز به الجانب التجريدي – التنظير– إلى الجانب الحيوي المرتبط بوضع الناشئ في هذا العصر في مثل قضايا: التوحيد، والولاء والبراء، والقيم الخلقية ونحوها – بحيث يعطيه المقرر مسالك تحقيق هذه القضية تحقيقاً سليماً في إطار السقف الحضاري والمعرفي الذي يعايشه، والوضع الاجتماعي الذي يعيشه . [22]

مكونات المواطنة التي يمكن توظيفها في النشاط المسرحي:[23]

يتكون مفهوم المواطنة من العناصر والمكونات الاساسية وهي كالتالي:

1- الانتماء : وهو الانتساب الحقيقي للدين والوطن فكرا، تجسده الجوارح عملا والانتماء شعور داخلي يجعل المواطن يعمل بحماس وإخلاص للدفاع عن الوطن.

2- الحقوق : يتضمن مفهوم المواطنة حقوقا يتمتع بها جميع المواطنين وهي في نفس الوقت واجبات على المجتمع منها (حفظ الحقوق الخاصة، توفير التعليم، تقديم الرعاية الصحية، تقديم الخدمات، توفير الحياة الكريمة، العدل والمساواة، الحرية الشخصية).

3- الواجبات : تختلف الدول عن بعضها البعض في الواجبات المترتبة على المواطن باختلاف الفلسفة التي تقوم عليها الدولة مثل:

- حب الوطن والانتماء له والعمل من أجل رفعته وتقدمة.
- تعزيز الثقافة الوطنية وبث الوعي السياسي بتاريخ الوطن وإنجازاته.
- احترام القيادة السياسية في الدولة .
- احترام الدستور والقوانين والنظم التي تنظم العلاقة بين المواطنين وبعضهم وكذلك بين المواطنين والدولة وتعمل للحفاظ على حقوقهم .
- حب المناسبات الوطنية والمشاركة فيها والتفاعل معها.
- حب العمل التطوعي وممارسته بالمنظمات المجتمعية على أرض الواقع.
- العضوية في منظمات المجتمع المدني لخدمة المجتمع وتنميته.

تعريف المسرح :

"أطلقوا على "المسرح" في القديم اسما يدل على مكانته العالية، فقالوا عنه "ابو الفنون". وكتب عنه الاقدمون ما كتبوا، ووضع له ارسطو التعريف والمفهوم و الصفات حسب آرائه الفلسفية، ودراسته المتأنية، واختفت به بعض الحضارات القديمة، وأضفت عليه من القداسة و التقدير ما أضفت، وعاش المسرح بصور متنوعة في تلك الازمنة العابرة، في بلاط الملوك و القياصرة، وفى رحاب المعابد و الهياكل، وفى الساحات الشعبية الكبيرة، وحفل بألوان عدة من الفنون كالموسيقى والغناء و الشعر.

ولم يزل النقاد ومؤرخو الآداب يختلفون في تفسير اشكاله و اهدافه وقواعده حتى يومنا هذا، لكنه يبقى المسرح لدى الغالبية العظمى من هؤلاء نبض الواقع و التاريخ و الأمل، ومصدر السلوى والعزاء و التوجيه، فما أن ترتفع الستارة حتى يبدأ فيما يجرى من أحداث، ويحتدم من صراع، ويدور من حوار، فينشط العقل و الوجدان ويفعل التأثر و التأثير فعلهما في النفوس، وينزل الستار و تظل الافكار تتفاعل و العواطف تفور، ويحدث ما يحدث من تغيير وردود فعل و اتخاذ مواقف لدى المتلقين.[24]

وعليه، فإن تعريفات عديدة تناولت المسرح . فاعتبر المسرح هو المكان الذى يسرح عليه العاملون بالتمثيل، والمشاركون في أدوار القصة، ومع مرور الوقت أطلق عليه المنصة "أي المسرح " وعلى الصالة

اسم واحد هو المسرح وذلك تعميما لتوحيد المعنى؛ والمسرح كلمة مشتقة من "سرح" وهنا تنطبق على شيئين : أي ان الممثلين سرحوا فوق المسرح، ثم إن الفكر يسرح عند مشاهدة التمثيلية، ومن ثم أطلق العرب عليها دور التمثيل وهو التعبير الصادق لهذا المعنى.[25]

ولكن هذا التعريف امتزج بتاريخ المسرح فلا يمكننا أن نعتبره يمثل هوية للمسرح .

ولا بد من التنويه الى ان آخرين اعتبروا المسرح " هو من أهم وسائل الاعلام و أدقها، إذ أنه يشد المشاهد بجمعه بين حاستي السمع و البصر، فيخلق لديه القدرة على التركيز الذى يعتبره السبيل الاول والأساسي لمعايشته المسرحية والمشاهدين، فيتحقق من خلاله ضرب من الاتحاد أوالتناغم العاطفي أو الوجداني الذى يبلور للمشاهد طبيعة الفن وحقيقته "[26]

المسرحية :

الحقيقة الجوهرية في المسرح انه فن متجاوب حي مباشر لاصق بالجمهور الذى يشاهده، ولكن الجمهور في المسرح ليس مجرد مشاهد، فطالما هو طرف في التجاوب اليومي المباشر الحى مع العرض الذى يشاهده، فإنه يصح بالضرورة عنصرا أخلاقيا يدخل في صميم العرض الدرامي أصلا و أساسا، فلكى تحدد طبيعة هذا العنصر فلا بد من معرفة علاقته بالعناصر الأخرى تحديدا. [27]

فما هي هذه العناصر ؟

- العنصر الأول هو الموضوع أو النص المكتوب أو المرتجل الذى يقوم على خشبة المسرح و يحتوى : الحبكة – الصراع – الحوار – الهدف (النهاية) .
- و العنصر الثاني هو عنصر الممثلين الذين يقومون بأداء النص وتجسيده تجسيدا حيا .
- و العنصر الثالث هم من يسهمون في اعداد العرض و تهيئته ليكون قابلا لمشاهدة الجمهور (السينوغرافيا).
- والعنصر الرابع هو المخرج الذى يقوم بتفسير العرض ونقل رؤية النص نقلا فنيا على خشبة المسرح .
- والعنصر الخامس هو الجمهور الذى يتلقى ما تقدمه هذه العناصر مجتمعة .

وهذه الحلقات الخمس من العناصر، كلها مترابطة وهى التي تجعل من المسرح فنا جماعيا صرفا. وما لم تتواجد هذه العناصر تواجدا تاما مع بعضها، ينتفى وجود المسرح وجودا متكاملا حقيقيا .

وقد يمكن ترجيح العناصر الأربع الأولى بعضها مع بعض، إذ ربما طغى عنصر التأليف (أي النص) على عنصر الإخراج، وربما طغى عنصر الإخراج على عنصر التمثيل وهكذا ..... وهذا عائد للتميز الذى قد يبلغه أحد هذه العناصر، بمقدار ما يقدمه من مصداقية.

" ولكن كافة هذه العناصر مهما طغت، فإنها على أي من هذه الحالات جميعا تنتهى عند الانصباب أو الانكباب على العنصر الخامس وهو الجمهور، لأنها في الاصل عناصر تعمل على إشباعه وإقناعه وتسليته و إمتاعه و إفادته ".[28]

وتجدر الإشارة إلى أن المسرح – كما قالوا عنه – عمل مشترك يتعاون لإنضاجه و اكتماله أكثر من فرد واحد وربما أكثر من مجموعة واحدة الأمر .

المواطنة والنشاط المسرحي في العراق للشباب :[29]

- من دواعي أزمة المواطنة في العراق بالمسرح الانصراف إلى خدمة مصالح الطبقة الحاكمة أما باقي فئات الشعب فظلت محرومة من حقوقها مما جعل الهوة كبيرة بين الطبقة الحاكمة وعامة الشعب.
- تظهر أزمة المواطنة بالمسرح بجلاء في المجتمع من خلال أسلبة الحقوق المشروعة للفرد سواء كانت حقوقا طبيعية أو حقوقا متكسبة بسبب غياب السلطة .
- ازمة المواطنة تعيد إنتاج ذاتها من خلال العلاقة الغير كفؤة فيما بين الفرد والدولة والتي يسودها التسلط وفي مثل هذه العلاقة يأخذ الحراك الاجتماعي طابع التناحر، مما يؤدي اختلال في بنية المجتمع التحتية، وعليه يتولد لدى المواطن الشعور بالغربة بسبب سرعة الحراك الاجتماعي وبالذات داخل البناء المجتمعي.
- ترسيخ القيم والمسؤولية المدنية أساس المواطنة الفاعلة بالمسرح، وغياب أي مفرده منها يؤدي الى اختلال في بنية الفرد وبالتالي البنية المجتمعية .
- ظهور مراكز قوى هي ليست بذي كفاءة على أساس فقدان الحقوق وبالتالي تصبح أسس المواطنة في معرض المزايدات لدى مراكز القوى وهذا ما يؤدي إلى الحرمان والاحباط الذاتي للفرد العراقي.
- ايجاد سبل التوازن بين الهويات المحلية للوصول إلى أرضية مناسبة لتهيئة المقومات الاساسية بالنهوض بالمواطنة الفردية وبالتالي بالمواطنة المجتمعية.
- يمثل تشكيل هوية الأنا أزمة النمو الاجتماعي والادماج الاجتماعي وبالأخص في مرحلة المراهقة وقد اعتبرت مرحلة تحول وعلامة انتقال من مرحلة إلى أخرى وتتميز بوجود صراعات وقلق لدى المراهق من اجل تحقيق مجموعة من المطالب والتحديات وهذه التحديات تسبب أزمة من أبرزها الاستقلالية والتفرد.
- خوف الفرد من المستقبل وعدم الثقة بالقدرة على النجاح لأسباب متعددة بعضها يتعلق بالوضع الاجتماعي والخدمي وهذا بحد ذاته يولد لدى الفرد الاحباط في الحياة والاستمرار بممارسة دوره الفعال داخل المجتمع.

الفصل الثالث

الاطار الاجرائي

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من (28) عروض مسرحية عراقية، تتناول موضوع المواطنة والادماج الاجتماعي. وهي مبينة في الجدول التالي:

	اسم المسرحية	المخرج	السنة
1.	اوبريت في بيتنا نخلة	حسين على موشنه	2010
2.	لاصقي إعلانات	احمد محمد عبد الأمير	2011
3.	نبته المحبة	حسنين على	2010
4.	ليلة القبض على سندريلا	رحيم مهدي وادي	2014
5.	اوبريت قناديل	على حسين علوان	2011
6.	العودة	محمد اياد الياسري	2013
7.	صرخة حرية	رحيم مهدي وادي	2013
8.	جحي يحكم المدينة	رحيم مهدي وادي	2013
9.	الضباع تغازل المدينة	رحيم مهدي وادي	2014
10.	الفيل يا ملك الزمان	حسنين على موشنه	2012
11.	في انتصار كودو	حسنين العسكري	2015
12.	العصى	رفافه المصري	2012
13.	جوف الحوت	عبد الله جاسم المفرجي	2011
14.	الفوضى	عبد الله جاسم المفرجي	2010
15.	خليط من تراب	ربيع عبد الواحد	2013
16.	تذاكر ومسافرون	ظافر صباح اسماعيل	2017
17.	يارب	فارس نعمه الشمري	2010
18.	السور	ايثار الفضيلي	2010
19.	ما الذي حدث ليلة السقوط	ايثار الفضيلي	2014
20.	خارج نطاق التغطية	جاسم العراقي	2012
21.	انا من	ايثار الفضيلي	2011
22.	يا ويلك	حاسم العراقي	2013
23.	الدرس المهمش	غانم الطائي	2010
24.	سلطان الخوف	عبد الهادي الطرفي	2012
25.	مسرحية اوليفر توست	احمد فالح	2010

26. أوهام	عكاب حمدي	2015
27. مرتجله أما	قصي شفيق	2014
28. قوة العقل أم قوة الذراع	محسن الرماحي	2017

عينة البحث:

تم تحديد عينة البحث بالطريقة القصدية، وذلك للمسوغات الاتية :

1. كانت العينات ممثلة لمشكلة البحث وأهميته وهدفه.

2. مدى التباين الواضح في المواطنة والادماج الاجتماعي المطروحة في المسرحيات

3. توفر المسرحية.

وضمت العينة العروض المسرحية كما مبين في الجدول أدناه .

اسم المسرحية	المخرج	السنة
1. سلطان الخوف	عبد الهادي الطرفي	2012

منهج البحث :

انتهج الباحث المنهج الوصفي (تحليل المحتوى) في دراسة أسلوب معالجة العرض المسرحي لموضوع المواطنة والادماج الاجتماعي.

أداة البحث :

اعتمد الباحث على ما تمت الإشارة إليه في الإطار النظري من مؤشرات، لتحليل عينة بحثه. بعد عرضة على المحكمين وتعديل ما أرادوا تعديله .

مر بناء الاداة بالاستناد الى بعض المؤشرات التي أسفر عنها الاطار النظري و بالخطوات الآتية:

أ. **اجراء دراسة استطلاعية:** تضمنت توجيه بعض الأسئلة المفتوحة لتغطية هدف البحث.

ب. **تفريغ الاجابات:** تم وضعها في استمارة مغلقة، وتألفت هذه الاستمارة من خمس محاور (المساواة، المشاركة، الحرية، المسئولية الاجتماعية، الادماج الاجتماعي)

ج. ج. **صدق الاداة:** من الشروط الواجب توفرها في البحوث الانسانية صدق اداة التحليل، لأنه من خلاله يتم قياس الظاهرة الموضوعة من اجلها.

ومن اجل دعم صدق الاداة فقد اتبع الباحث اجراء صدق المحكمين،.و الذي يشبه الصدق المنطقي وكما في المعادلة:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{مجموع عدم الاتفاق} \times 100}{\text{مجموع الاتفاق}}$$

$$= \frac{100 \times 424}{442} = \%\ 95.9$$

حيث تم الحصول على نسبة اتفاق وقدرها (95.9)%

د. ثبات الاداة:

وللتأكد من ثبات الاداة استخدم الباحث طريقة الاتساق مع الزمن، من خلال سحب ثلاث عروض خارج العينة الاصلية' وتم تطبيق اداة البحث عليها وكآلاتي:

1- قام بتحليل تلك العروض بواسطة الاداة.

2- وبعد مرور اكثر من اسبوعين [30]، تم التحليل ثانيةً فكانت نسبة الاتفاق **(95.7%)**، وتعتبر هذه النسبة مقبولة في البحوث الانسانية، وبهذا اصبحت الاداة جاهزة لتطبيقها على عينة البحث

رابعاً. طريقة التحليل:

تم تحليل عينات البحث، وهي عبارة عن عروض مسرحية تضمنت المواطنة والادماج الاجتماعي مسرحية توافقت والتعريف الاجرائي بواسطة ما اسفر عنه الاطار النظري واداة البحث ووفق محاورها الأساسية ومجالاتها. فقد كان الاسلوب المستخدم عباره عن **(تحليل محتوى)** وفق الخطوات التأليه:

أ. تم التركيز على دور الصورة الفنية والذهنية والاتصالية المتشكلة بواسطة اللغة ودلالاتها المجازية: (كناية، استعارة، تشبيه [تمثيل])، والرمزية: (اصطلاحية، عرضية، عميقة [جوانية/ تحتيه])، والذي كان لها دور فاعل في ظهور الشكل والمضمون لمتن العرض اولاً، والمواطنة والادماج الاجتماعي ثانياً، من خلال خلق عملية اتصالية بين المرسل (المؤلف) بواسطة (الرسالة) التي هي عرض المواطنة والادماج الاجتماعي، والمتلقي (مستلم الرسالة). الباحث هنا المستلم كونه متلقي للعرض ومشاهد.

ب. قام الباحث بعمل تراتبيه لخطوات تحليل عينة البحث وبما يتناسب واداة البحث ووفق ما يلي:

1. وصف موضوعة العروض المسرحي بصورة موجزة.
2. تحديد المشهد الذي تناول المواطنة والادماج الاجتماعي.
3. تحديد علاقة بين المشهد والمواطنة والادماج الاجتماعي بالمشهد المسرحي.

ج. تم تحليل بعض الافكار الاخرى لترابطها مع المواطنة والادماج الاجتماعي وتخدم عملية تواصله.

د. اصدار الاحكام القيمية من قبل الباحث والتي تخدم اهداف البحث.

خامسا. تحليل العينات:

سلطان الخوف عبد الهادي الطرفي 2012

المسرحية :

سلطان يجلس على عرش ويجواره أشخاص يحملون أدرع ويقوموا بالعواء مثل الذئاب .

ثم يظهر رجل أول يحمل رجل ثاني ويقول : ألم نصل بعد، لقد قلت أعني وهاهي الشمس تغرب وانا أحملك، فأعني وأهبط عن ظهري .

ثم يقوم الرجل الثاني بخنق الرجل الأول إلى أن يفقد وعية ثم يتركه بعد أن يأخذ ماله .

ثم تردد جملة " إن لم تكن ذئباً أكلتك الذئاب"

ويتم تكرار عواء الذئاب، ثم يفيق الرجل الأول ويكرر " أريد ماء، ماء، أريد ماءن ماء، ماء "

ثم يظهر رجل ثالث يقول " ما هذا إنه حي، يا إلهي أنه حي" ثم يحاول إخراج ماء لكي يشرب .

فيفيق الرجل الأول ويحمل سيفه ويقول للرجل الثالث " أرفع يديك وأعطني سيفك وجميع ما تحمل"

ثم تتردد جملة " إن لم تكن ذئبا أكلتك الذئاب"

" إن لم تكن ذئباً أكلتك الذئاب، أكلتك الذئاب، أكلتك الذئاب"

ثم ينهض الوالي من على عرشه ويقول " إجل إن لم تكن ذئباً أكلتك، إن لم تكن ذئبا أطلتك الذئاب، إن لم تكن ذئبا أكلتك الذئاب، أسمعتما ما قلت "

ويظهر رجلان أخران يقولان " أجل أجل يا مولاي"

ويقول الوالي :" إنه كلام ذو أبعاد خطيرة وذو عمق فلسفي أليس كذلك؟"

فيجيبان الرجلان :" نعم يا مولاي"

ثم يقوم الوالي بتكرار جملي " إن لم تكن ذئبا أكلتك الذئاب"

وهو يقوم باللف حول الرجلان وهما راكعان على رجليهما ويوجه الكلام إلى الرجل الأول وهو يضع يده على رأسه " مذا قلت؟ رددها؟)

فيقول الرجل الأول " إن لم تكن ذئبا أكلتني الذئاب "

فيقول الوالي " جميل، وأنت ؟" وهو يتحدث إلى الرجل الثاني .

ويقول الرجل الثاني " أنا كذلك يامولاي"

فيقول الوالي " أذن أنتما الان ذئبان "

فيجيبان الرجلان: "أجل يامولاي " ويتجه الوالي إلى الكرسي ليجلس ويقوم الرجلان بتمثيل انهما ذئبان.

ويقول الوالي " كفى بل أنتما قطتان، لا بل فئرتان، هذا أن لم تكونا نملتان "

فيجيب الرجلان " أجل يامولاي " ويقول الوالي " نملتان ولا تستحقان الحياة "

فيجيب الرجل الأول " مولاي بالأمس كنا أسدان واليوم نملتان "

فيقوم الوالي برفع السيف على رقبه الرجل الأول ويقول له " أسكت والسيف على رقبتك"

فيسجد الرجل الأول من الخوف وهو يقول " عذرا يا مولاي فقد زل لساني "

فيقول الوالي " ملعون " ويدخل سيفه، ثم يحدث الرجل الثاني ويقول له " وانت " فيجيب الرجل الثاني " أجل يامولاي" فيقول الوالي " متى فقدت بصرك؟"

فيجيب الرجل الثاني " بالعكس يا مولاي أنا لي عينان وأبصربهما جيداً"

فيقول الوالي " لا بل أنت أعمي" فيقول الرجل الثاني " أعمي يامولاي"

فيقول الوالي " لو لم تكن أعمى وجن هذا لبقيت هذه الشجرة على حالها، بأورقها الخضراء والثمر الوفير"

فيقول الرجل الثاني " ولكن يا مولاي لا شيء يامولاي"

فيقول الوالي" قبل قليل أردت أن تقول شيئا، هل غيرت رأيك، ماذا يارجل؟"

فيقول الرجل الثاني " لا شيء يا كولاي"

ثم يقول الرجل الأول " أنا أقول لك يامولاي، العراف يا مولاي"

فيقول الوالي" العراف، وماذا شأنه بذلك"

فيجيب الرجل الأول " العراف يامولاي هو الوحيد الذي يملك مفاتيح السر"

فيقول الوالي " وهل هناك اسرار"

فيجيب الرجل الثاني " يا مولاي أنه يقول أن عطاء هذه الشجرة سوف يتوقف تماماً"

فيقول الوالي وهو يصرخ " لا، لا وألف لا، العراف بدأ يهزي، شجرتي لن تموت، شجرتي الحنون اللهم أبعد عنها المنون، شجرتي الحنون، اللهم أبعد عنها المنون، أكمل"

فيجيب الرجل الول " يا مولاي أنه يقول تحت هذه الشجرة ثعبان كبير"

فيقول الوالي" ثعبان، ثعبان"

الرجل الثاني " أجل يا مولاي"

الرجل الأول " وبدا يأكل جذورها "

الوالي " وأنتما ما واجبكما، هل فعلتما شيء؟"

فيجيب الرجل الأول " يامولاي فور سماعنا قول العراف بدأنا بتجميع الناس وكلا بيده ألة حفر وحفروا وحفروا حول الشجرة "

فال الوالي" جميل وهل وجدوا الثعبان؟"

فقال الرجل الثاني " كلا يامولاي"

فقال الرجل الأول "يامولاي لم نجد أي أثر لأي ثعبان"

فقال الوالي" ألم أقل لكما أن العراف بدأ يهذي وصار خرفاً" وضحكوا على ذلك.

فقال الوالي" كفى والحل فكروا معي حلا لهذه المعضلة ؟"

فقال الرجل الثاني" يامولاي سمعنا صوت العراف يقول أن الثعبان قد هرب ولكن يامولاي هناك ومن قلب الصحراء ستاتي ريحاً سوداء وعواصف ترابية غادرة ستقضي على هذه الشجرة "

فقال الوالي:" اسكت يارجل لم ارى طوال حياتي وجها كوجهك المشؤم، بومة "

فيضحك الرجل الأول ويقول " بومة"

وقال الرجل الثاني " أسمعت والان بومة وماذا سأكون بعد قليل؟"

وقال الوالي للرجل الأول " وأنت أيها الغراب الناعم"

فيقول الرجل الأول " نعم يامولاي"

فقال الوالي" هات ماعندك من أخبار تجعلني نادما على رؤية وجهيكما، ياوجه النحص"

فقال الرجل الأول :" يامولاي بعد أن سمعنا قول العراف "

فقال الوالي" ماهو؟"

فقال الشخص الأول "يامولاي بعد أن سمعنا قول العراف العاصفة الترابية، يامولاي بعثنا بمنادي في كل البلاد، بحيث يصل صوته إلى أخر دار فيها، وكان محتوى الرسالة التي نادى بها المنادي (بيان هام أولا: أن هذا اليوم يوم عصيب، يوم النخوة لدفع البلوى، ثانيا : يجب على كل فرد صغيرا أو كبيرا يستنشق الهواء أن يأتي إلى مكان الشجرة وحاملا معه أبريقا مملوء بالماء، واي أناء أخر، ثالثا: التوقيع حضرة الوالي، رابعا : انتهى البيان)"

فقال الوالي" جميل وهل امتثل الناس لهذا البيان؟"

فقال الرجل الأول" أجل يامولاي، رجال ومساء واطفال وحتى انا وهذا البومة أنظر يامولاي أنه أبريقي"

وكان الشخص الاول يحمل إناء صغير يشبه الكوب الصغير وبدوأ بالضحك على البريق.

وقال الوالي" ولكن ما الجدوى من من كل ذلك؟"

فقال الشخص الول " يامولاي كانت الفكرة أن نرش أكبر مساحة تحيط بالشجرة، وعندخا يامولاي، لن تصل الأتربة إلى مكان الشجرة وتقتلها"

فقال الوالي" جميل وانت الأن بدل الغراب صقر"

وقال الرجل الثاني " وانا يامولاي؟"

فقال الوالي" وأنت نسر"

وأخذوا يصرخون ويهللون ويقولون " عاش الوالي"

ثم قال الوالي" أكملا الحديث"

فقال الشخص الثاني " انا أكمل الحديث يامولاي، عاصفة الصحراء قبل أن نبدأ برش الماء وإذا بصوت العراف امرنا بالامتناع عن الرش وأمر الجميع بالذهاب كلا غلى عمله "

فقال الوالي" أن كلامك فيه ريبة يارجل؟"

فقال الرجل الثاني " يامولاي العراف يقول أن عاصفة الصحراء قد أعتضرتها أنهار من الغرب وأنهار من اللبن وأخرى من الدم ونهمت من هذا ولذلك أصبح الواحد منا وهان وفجأة هدأت أحشائها الهوجاء الشرهه وتراقصنا على أنغان انواقيص"

وبدا الرجل الثاني بالرقص وقال الرجل الثاني " وتعانقنا كمتحابين التقيا بعد ان تقطعت بهم السبيل وعند ذاك تغير مسارها يامولاي عاصفة الصحراء، قد تغير مسارها، ولكن يامولايالشجرة "

فقال الوالي" وماذا بعد هذه ولكن "

فقال الرجل الثاني "يامولاي العراف يقول يامولاي كلام كثير"

فقال الوالي " ماهذا الكلام"

فقال الرجل الثاني" لقد نسيت يامولاي"

ثم يطلب من الرجل الأول أن يقول، فيقول الرجل الول " لا استطيع يامولاي، خوفي يكون مع مل حروف كلامي، يامولاي هذا كان اقرب للعراف" ويشير إلى الرجل الأول"

ويقول الرجل الأول " يلا مولاي أنه أقرب" ويتجادلان أن كلا منهما كان أقرب للعراف .

ويقول الوالي " ما هذا ماهذا أسمعا" ويقوم بإخراج سيفه ويقوم بإمساك برقبتهما ثم قالا" العراف يقول ان الشجرة سوف تموت"

وقال الوالي " ماذا قلتما، الشجرة تموت مستحيل آه وأصوات الموت تطوق سمعي، اخرجا وابعدا عن عيني"

ويقول الرجل الأول " دعني أشرح لك يامولاي"

ويقول الوالي" أخرجا وإلا قتلتكما، ويرفع سيفه "

ثم يقول " مستحيل أيتها الشجرة الطيبة هل صحيح ما قاله العراف لا أصدق أنك لي وحدي وستعشين من أجلي فقط لقد كنت اكل ثمارك لوحدي ما هذا أرى الذبول في عينيك لا أصدق لا أصدق"

ثم يصدر صوت طرق من الشجرة ويقول الوالي " أسمع أصواتا غريبة، ايها الحارس"

الحارس " نعم يامولاي"

الوالي " أقترب من الشجرة"

الحارس " أمر مولاي"الوالي " هل تسمع شيئا"

الحارس " إذا كنت يامولاي تسمع شيئا فأنا أيضا وإذا كنت لا تسمع شيئا فأنا أيضا لا أسمع"

الوالي" ايها الغبي اسمع جيدا"

الحارس " يامولاي أسمع أصواتا لا أفهم معناها، أنظر يامولاي أنهم جنودا يامولاي أنهم جنودا، يامولاي لعلهم الشرطة السرية يامولاي،

الوالي " أي شرطة سرية ياغبي"

ثم ينقبل العرش ويظهر جنود يحملون اللافتات ويخاف الوالي ويجلس على ركبه

ثم يقول الجنود" سلاما يا بلد السلام، سلاما سلاما سلاما يابلد السلام أرحلي أرحلي يا مراكب الظلام أرحلي أرحلي لا مكان للذئاب فهذه أرض السلام فهذه أرض السلام فسلاما وسلاما عللا أهل السلام يا أهل السلام"

الوالي " من أنتم وماذا تريدون؟"

الجنود "أرحل من هنا أرحل"

الوالي" أرحل كيف أرحل وهذه الشجرة ملك لي"

الجنود" ليست شجرتك أنها ملك للناس"

الوالي" الناس أنا ملك كل هؤلاء الناس"

الجنود " لم تعد ملكا حتى على نفسك سنقوم بحسابك"

الوالي" سأقتلكم جميعا"

الجنود " أنتهى زمانك يا والي أنتهى زمانك ياوالي"

الوالي" سترون أيها الاوغاد أيها الحارس"

الجنود " لسنا أوغاد"

الوالي " من أنتم إذن"

الجنود " نحن جنود هذه الشجرة"

الوالي " أيها الحارس أنا الم أقل لك أن تقتلهم "

الحارس " لا أستطيع يامولاي لا أستطيع خذ اقلتهم بنفسك" ويقوم بخلع سيفه وملابسه.

الوالي" ماذا تريدون؟"

الجنود " سنقتص منك سنقتص منك"

ويقوموا بالدوران حول الوالي كانهم سجنوه.

الوالي " أنا مريض أي جرم انا أرتكبت أين الدليل أين الشهود"

الجنود " نحن الضحايا نحن الشهود سنقتص منك"

الوالي" أين حق الدفاع المقدس، أين حقوق الأنسان المتهم برئ حتى تثبت إدانته"

يصدر صوت يقول " محكمه، أسمك؟"

الوالي" أنا عبد الله المؤمن"

الجنود " أخرس يا شيطان"

الوالي" تحرمونني حق الكلام أين الضحايا أين الشهود"

الجنود " نحن الضحايا نحن الشهود، نحن الحراب نحن الجنود، نحن الوقود نحن العهود كل الحروب، نحن هواينا خلف البوابة الشرقية، نحن هويانا خلف البوابة السرية، أنا من ثقب رأسه بمثافي يدوية لأسباب هزلية انا من نهش لحمي كلابك البوليسية، أنا لم أقتل أحد فقطعوا أذني وسما، أنا المذوبح في رحم امي لا ذنب لي سوى الهوية "

"الدفاع"

الوالي" هو مات بحكم القانون والجرم المشهود وأنتم أين الوعود أين العهود"

الجنود " الحكم بعد المداولة"

الجنود " مدافن بيضاء في المجينة، مجافن بيضاء في السحاب، مدافن بيضاء في المجينة، مجافن بيضاء في السحاب"

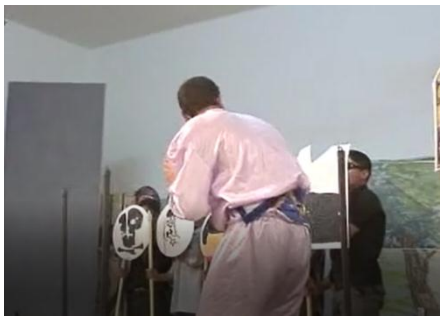

محكمه

" أرمي تاجك أرمي سيفك"

يقوم الوالي برمي تاجه وسيفه .

" اخلع جلبابك أخلع نعليك"

ويوقوم الوالي بخلع الجلباب والنعلين

" هيا أخرج هيا ارحل، هذه الأرض لنا، أرحل، أرحل، أرحل"

الوالي" إلى أين أرحل"

الجنود " إلى مزبلة التاريخ، إلى مزبلة التاريخ، أرحل أرحل شجرتن عادت إلينا، ثمارها لنا، وخيرها لنا، ستولد الشجرة"

الشجرة " يابقايا الأحبة يابقايا الدفء والحنين كيف لي أن أولد، كيف لي أن أثمر وانا عطشانه منذ سنين ؟"

الجنود " وما يرضيك يا شجرة"

الشجرة " دماء الطغاة الفجرة، داء المحتلين الكفرة "

الجنود " لبيك يا شجرة، لبيك يا قرة العين"

ويقوموا بالالتفاف حول الوالي ويقوموا بقتله .

ملخص التحليل:

تناولت المسرحية العديد من قيم المواطنة والادماج الاجتماعي فنجد أن المسرحية نادت بأهمية أن يكون لكل مواطن دور في شؤون الوطن مثل المشاركة في الحفر ورش الماء، كما أن العمل والانتاج من الأشياء المهمة التي دعت إليها المسرحية وذلك عندما طلب العراف من الناس ان يقوم كل واحد بالرجوع

إلى عمله وذلك لأهميته، كما دعت إلى السلوك الإنساني عندما طلب الوالي الظالم بحقوقه في الكلام وانه مريض، واهتمت بالحوار مع أصحاب الأفكار المعارضة واتاحة الفرصة الكاملة للأفراد للتعبير عن أراءهم بحرية وذلك من خلال استخدام القوة عند مخالفة راي الوالي الظالم نتج عنه أن الرجلان تركاه وبذلك دعت أيضا إلى أهمية أن جميع الأفكار والأراء قابلة للنقاش والنقد، كما دعت إلى التعاون المشترك بين الدولة والرعية في تحقيق المصالح الشرعية لأهل البلد وأهمية المشاركة في تحمل المسؤولية وذلك من خلال أشراك المواطنين في الحفر حول الشجرة ورش الماء وأن أداء المواطنين للمهمة دل على أهمية الاخلاص في العمل واحترام الناس لقرارات الدولة من خلال البيان الصادر من الوالي، وأهمية النشاط التعاوني والذي تعاون به جميع الشعب، ودعت أيضا إلى أهمية الاستقرار ووالاحساس بالامان وذلك عند محاكمة الوالي الظالم بانه نشر الظلم والقتل ولم يكن هناك إحساس بالامان، كما القت الضوء على كشف العطاء وتمجيده سواء وذلك من خلال أن الوالي احتكر كل ثمار الشجرة بمفردة ولم يشارك معه أحد فعند انقلاب الجنود عليه أصبحت ثمار الشجرة لجميع الناس، كما أهتمت بإلقاء الضوء على أن الظلم لا يؤدي إلى التعاون السلمي بين الشعب والسلطة، واهتمت بالحرص على المشاركة بعملية صنع القرار كل حسب موقعه وذلك عند محاكمة الوالي الظالم حدث مداولة كما استمعوا إلى رأي الشجرة وبذلك كان هناك مشاركة في القضاء على الظلم، وبذلك ساعدت المسرحية على تعليم الأفراد القيم المهمة مثل العدل والتعاون واحترام الراي الأخر وحفظ ممتلكات الدولة والتي هي الشجرة ومكافحة الفساد بكل أشكاله والعمل على تنمية المجتمع النهوض به بعيد عن الظلم .

الإستنتاجات:

وفق النتائج التي تم التوصل إليها. فإن جملة استنتاجات توصل إليها الباحث، وكالآتي:-

1. أن تعليم مبادئ وأخلاق حقوق الإنسان التعليمين يعني تأسيس هذه الحقوق كقيم على مستوى الوعي والوجدان والمشاعر، وكسلوكيات عملية على مستوى الممارسة.
2. ينطلق التعليم القيمي السلوكي من أقرب مجال له، وهو حجرة الدرس، والبيئة المدرسية، ومن ثمة يؤسس تعزيز حقوق الإنسان، في الفضاء المجتمعي العام خارج المدرسة، في البيت، في الشارع، في مختلف المرافق، ومع مختلف الفئات الاجتماعية.
3. إن التربية على المواطنة والسلوك المدني ليس هدفا تربويا فحسب بل هو خيار وطني استراتيجي يندرج في صيرورة بناء المجتمع الديمقراطي الحداثي، المرتكز على ترسيخ مبادئ الحكامة الجيدة والضامن للحقوق والواجبات من خلال الحث على المشاركة والمساهمة في تدبير الشأن العام.
4. أن من مزايا التربية على المواطنة أنها تعيد التوازن بين ما هو محلي وما هو كوني للتخفيف من سيطرة قيم العولمة وما ترتب عنها من انهيار للحدود بين الثقافات المحلية والعالمية؛ وما صاحب ذلك من آثار سلبية أحيانا.

5. أن المحافظة على الهوية الوطنية والخصوصية الثقافية بشكل يضمن الانتماء الذاتي والحضاري للمواطن دون تصادم مع الأفكار الرائجة في محيطه أهم ما دعت إليه العروض المسرحية العراقية.
6. دعت العروض المسرحية العراقية إلى ضرورة تجديد أدوارها ووظائفها بشكل مستمر، حسب التغير الذي يعرفه العالم بأسره بشكل سريع، من أجل السير على نهج الدول المتقدمة.
7. أن تطور مفهوم المواطنة في الدولة الحديثة، نتيجة للتطورات السياسية والاجتماعية والاقتصادية في معظم دول العالم.
8. يمارس الأفراد هذه المواطنة والادماج الاجتماعي بشكل طبيعي ومحسوس في ظل دينامية المواطنة باعتبارها آلية فاعلة لتكريس عالمية الحقوق الإنسانية وترجمة قيم ومبادئ المجتمع وتحويلها إلى واقع ملموس يعيشه المجتمع أفرادا وجماعات.

المقترحات:

تعزيزاً للفائدة المرجوة من البحث واستكماله، يقترح الباحث دراسة الآتي:

1- تحمل المسؤولية الاجتماعية وإدراك أهمية الالتزام المدني من خلال المسرح.

2- الميراث الثقافي وحماية البيئة.

3- إدماج ثقافة المواطنة وحقوق الإنسان بيداغوجيا في الحقل التعليمي.

4- المسرح في مواجهة قوى التطرف والإرهاب.

الهوامش

1. أمل احمد :نظرية فن الاخراج المسرحي، دراسة في إشكالية المفهوم، (الجزء الأول، مطبعة دار النشر المغربية، الدار البيضاء، ط1، 2014) 265.
2. ياسين سعد محمد البكري :إشكاليات الديمقراطية التوافقية وانعكاساتها على التجربة العراقية، (مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد 27، بغداد،2009) ص12.
3. المنجد في اللغة والاعلام، دار المشرق، بيروت، 1986، ص65.
4. راضي الوقفي : مقدمة في الادماج،(ط1، دار الشروق للنشر والتويع، عمان، 2013)، ص65.
5. Mal Leicester, Celia Modgil and Sohan Modgil,2015 "Education,Culture and Values: Politics, Education and Citizenship", (London and New York: Taylor &Francis Group, p65.

6. نور الدين بلقاسم : الادماج والاندماج المفهوم والدلالات والشروط الموضوعية، (الندوة العلمية الدولية الادماج والاندماج " الرهانات والاستراتيجيات والمرجعيات، جامعة تونس،2014) ص43.
7. عبد العزيز الغريب: الادماج والسلطة،(ط1، القاهرة، الدار العالمية للنشر والتوزيع،2015) ص65.
8. علي غربي: الادماج، (دار الشروق، الاردن، 2013)ص14.
9. ابن منظور . لسان العرب، دار المعارف، بيروت، مادة (و ط ن)، د. ت.
10. السيد يسين: المواطنة في زمن العولمة، (ط5، المركز القبطس للدراسات الاجتماعية، القاهرة، 2012)، ص87.
11. سعيد عبد الحافظ : المواطنة حقوق وواجبات، (مركز الدراسات الحقوقية والدستورية، القاهرة، 2015)،ص 11-12.
12. طارق عبد الرؤوف :المواطنة والتربية الوطنية : اتجاهات عالمية وعربية،(مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011) ص92.
13. نصر الدين الفياض: الهوية الوطنية والمواطنة والتلفزيون، (مجلة علم الفكر، العدد 2، الكويت، 2014) ص46.
14. عبد العزيز الأحمد: التنشئة السياسية وتنمية المواطنة،(مكتبة الدار الأكاديمية للنشر والتوزيع، الكويت. 2016) ص87.
15. ابن منظور، لسان العرب المحيط (معجم لغوي علمي)،(قدم له : عبد الله العلالي، إعداد وتصنيف: يوسف خياط، دار لسان العرب، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت) مج 2، ص128.
16. ماري إلياس وحنان قصاب حسن، المعجم المسرحي، (مكتبة لبنان، لبنان، ط1، 1997)، ص424.
17. كنعان أحمد و المطلق فرح، الأنشطة الشبابية، (دمشق، منشورات جامعة دمشق، مطبعة الروضة، 2015)، ص64.
18. Good win(2015)Drams Amothod for Teaching social skills toment ally Retavded youth and Adults, Dissertation Abstracts No.o2, Auq . p 54.
19. طارق جمال الدين عطية، مدخل إلى مسرح الشباب، (مصر: مؤسسة حورس الدولية، الاسكندرية، 2012)، ص9.
20. (١)شكري عبد الوهاب، النص المسرحي، (مصر : مؤسسة حورس الدولية، الاسكندرية، ط2، 2011)، ص16.

21. محمد حسن المسرح المحكي، تأصيل نظري (نصوص من التراث العربي،2010)، ص10-12.
22. بياتريس بيكون، المسرح والصور المرئية، (القاهرة :ج1، ترجمه سهير الجمل، إصدارات المهرجان التجريبي، 2015)، ص23.
23. إدريس هاني حوار الحضارات، (بيروت :المركز الثقافي العربي، ط1، الدار البيضاء،2012)، ص62.
24. أنتوني غدنز، علم الاجتماع (مع مدخلات عربية)، ت : فائز الصياغ،،(بيروت: ط4، المنظمة العربية للترجمة، مؤسسة ترجمان،2015)، ص98.
25. حامد خليل، أزمة العقل العربي، (دمشق :ط1، دار كنعان، 2016)، ص42.
26. عبد الله ابراهيم، الثقافة العربية والمرجعيات المستعارة، (بيروت : المركز الثقافي العربي، ط1، الدار البيضاء، 2009)، ص32.
27. سلمان قطاية، المسرح العربي من أين ؟ وإلى أين؟ (دمشق :منشورات اتحاد الكتاب العرب، 2012)، ص98.
28. جلال العشري، مسرح أو لا مسرح،)مطبوعات الجديد، العدد 39، 2015)، ص87.
29. أحمد صائغ، التربية للمواطنة وتحديات العولمة في الثقافة في الوطن العربي،(ورقة عمل مقدمة للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،2013)، ص82.
30. Adams, G "Measurement and Evaluation in Education Psychology and Guidance", New York , Hott, 1960, p: 85.

المصادر والمراجع

المصادر العربية

1. أمل احمد :نظرية فن الاخراج المسرحي، دراسة في إشكالية المفهوم، (الجزء الأول، مطبعة دار النشر المغربية، الدار البيضاء، ط1، 2014).
2. ياسين سعد محمد البكري :إشكاليات الديمقراطية التوافقية وانعكاساتها على التجربة العراقية، (مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد 27، بغداد،2009).
3. المنجد في اللغة والاعلام، دار المشرق، بيروت، 1986،.
4. راضي الوقفي : مقدمة في الادماج،(ط1، دار الشروق للنشر والتويع، عمان، 2013).
5. نور الدين بلقاسم : الادماج والاندماج المفهوم والدلالات والشروط الموضوعية، (الندوة العلمية الدولية الادماج والاندماج " الرهانات والاستراتيجيات والمرجعيات، جامعة تونس،2014).
6. عبد العزيز الغريب: الادماج والسلطة،(ط1، القاهرة، الدار العالمية للنشر والتوزيع،2015).
7. علي غربي: الادماج، (دار الشروق، الاردن، 2013).
8. ابن منظور . لسان العرب، دار المعارف، بيروت، مادة (و ط ن).
9. السيد يسين: المواطنة في زمن العولمة، (ط5، المركز القبطس للدراسات الاجتماعية، القاهرة، 2012).
10. سعيد عبد الحافظ : المواطنة حقوق وواجبات، (مركز الدراسات الحقوقية والدستورية، القاهرة، 2015).
11. طارق عبد الرؤوف :المواطنة والتربية الوطنية : اتجاهات عالمية وعربية،(مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011).
12. نصر الدين الفياض: الهوية الوطنية والمواطنة والتلفزيون، (مجلة علم الفكر، العدد 2، الكويت، 2014).
13. عبد العزيز الأحمد: التنشئة السياسية وتنمية المواطنة،(مكتبة الدار الأكاديمية للنشر والتوزيع، الكويت. 2016).
14. ابن منظور، لسان العرب المحيط (معجم لغوي علمي)،(قدم له : عبد الله العلالي، إعداد وتصنيف: يوسف خياط، دار لسان العرب، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت) مج 2.

15. ماري إلياس وحنان قصاب حسن، المعجم المسرحي، (مكتبة لبنان، لبنان، ط1، 1997).
16. كنعان أحمد و المطلق فرح، الأنشطة الشبابية، (دمشق، منشورات جامعة دمشق، مطبعة الروضة، 2015).
17. طارق جمال الدين عطية، مدخل إلى مسرح الشباب، (مصر: مؤسسة حورس الدولية، الاسكندرية، 2012).
18. شكري عبد الوهاب، النص المسرحي، (مصر : مؤسسة حورس الدولية، الاسكندرية، ط2، 2011).
19. محمد حسن المسرح المحكي، تأصيل نظري (نصوص من التراث العربي،2010).
20. بياتريس بيكون، المسرح والصور المرئية، (القاهرة :ج1، ترجمه سهير الجمل، إصدارات المهرجان التجريبي، 2015).
21. إدريس هاني حوار الحضارات، (بيروت :المركز الثقافي العربي، ط1، الدار البيضاء،2012).
22. أنتوني غدنز، علم الاجتماع (مع مدخلات عربية)، ت : فائز الصياغ،،(بيروت: ط4، المنظمة العربية للترجمة، مؤسسة ترجمان،2015).
23. حامد خليل، أزمة العقل العربي، (دمشق :ط1، دار كنعان، 2016).
24. عبد الله ابراهيم، الثقافة العربية والمرجعيات المستعارة، (بيروت : المركز الثقافي العربي، ط1، الدار البيضاء، 2009).
25. سلمان قطاية، المسرح العربي من أين ؟ وإلى أين؟ (دمشق :منشورات اتحاد الكتاب العرب، 2012).
26. جلال العشري، مسرح أو لا مسرح،)مطبوعات الجديد، العدد 39، 2015).
27. أحمد صائغ، التربية للمواطنة وتحديات العولمة في الثقافة في الوطن العربي،(ورقة عمل مقدمة للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،2013).

المصادر الأجنبية

28. Adams, G "Measurement and Evaluation in Education Psychology and Guidance", New York , Hott, 1960.
29. Good win(2015)Drams Amothod for Teaching social skills toment ally Retavded youth and Adults, Dissertation Abstracts No.o2, Auq.

30. Mal Leicester, Celia Modgil and Sohan Modgil,2015 “Education,Culture and Values: Politics, Education and Citizenship”, (London and New York: Taylor &Francis Group.